

المزمان لي

تعرفنى .. وأعرفك°

تُبغضنى .. وأبغضك°

تَطعننى .. وأطعنك°

..

فهل تُرى فى العاقبة°

لمن تكون الغَلَبَة؟!

* □ *

تحوطنى .. أحيط بك°

تخدعنى .. أخادعك°

تظل ساهراً .. أراقبك°

تجـء باكراً .. أجد لك°

..

فهل ترى فى العاقبه°

لمن تكون الغلَبه؟°

°

فى ملتقى الرياح .. قد نصبت خيمتك°

فهل وقَّتْكَ من غوائل الرياح .. خيَمْتُكَ؟°

فى وسط الأمواج ، قد دفعت زورقك°

فهل مضى للشايط° المنشود .. زروقك؟°

فى تربةٍ معجونةٍ بالدمّ ، قد بذرتَ حنطتك°

فأىّ طعم أصبح الرغيفُ في مائدتك؟!

قد كنتَ ضَيّفي، وغدوتَ سارقِي

فما الذي جنيت من خيانتك؟!

تظل هارباً بمزودي ..

أظل دائماً الماحقك !

فهل ترى في المعاقبه

لمن تكون المغَلَبه؟!

* □ *

أنشودتي على ذوائب الجبال

وخطوتي تخضر تحتها السهول ..

وإخوتي الذين سافروا على المسُفُن

وأبعدوا .. مع القطار°

ينتظرون المطائرة°!

وهؤلاء الصبيةُ "المشاكسون" ..

هم الذين يرسمون اليوم باقتدار° ..

خريطةَ الوطن°!

**

فهل ترى في العاقبة°

لمن تكون الغلبة°؟!

* □ *

تُخطئُ إذْ تحسبني أنْ ا الذئ أمامك°

في هذه اللحظة°،

أو في ذلك المكان°؟!

فإننى أمّ تدّ فى المزمانْ

وهذه المتلالُ ، والمسهولُ ، والموديانُ

ذرائعها من جَسَدى ..

هواؤها من رِيّتى ..

آبارها مملوءةٌ بأدمعى ، وعرقى ..

..

فهل ترى فى المعاقبَه

لمن تكون الغلبَه ؟!

* □ *

أنا الذى حفرتُ بئر زمزمْ

وخضتُ فى مياه النيل .. حتى النّيعْ

وانغرسْتُ خطايَ في أوراسُ

أنا الذي رفعتُ في استانبولُ

مُذْنَّةُ تقول : لا إله إلا الله ..

وحَمَلَتُ يدايَ من دمشقُ

رسالةً للصينُ

أنا الذي أضأتُ في بغدادُ

وَطَرْتُ من إيرانَ .. حتى الهندُ

على بساطِ الريحُ

لكنَّني الآنَ .. جريحُ

أشدَّ من ضمادتي ، وأستعيدُ

مقدرتي على الوقوف .. من جديدُ

..

فهل تُرى في المعاقبة

لمن تكون المغلّبه؟!

* □ *

تكون جولة..

وقد تكون جولتان!

وبعدها .. ينصرف المقامرون ،

تنتهى مراسم الرّهان!

ولما يصيرُ فوق أرض الحَلّبه

سوى أنا وأنت ..

خوذتى ، وخوذتكُ

..

للحظة .. البيتُ قد يكون لَكَ

والمحلُّ قد يكون لَكَ

وهذه الأسلاكُ قد تكون لَكَ

لكنما المزمانُ لي ..

أنا المزمانُ لي ..

المزمان لي

تعرفني .. وأعرفكَ

تُبغضني .. وأبغضكَ

تَطعنني .. وأطعنكَ

..

فهل تُرى في العاقبة

لمن تكون المغَلَبَه ؟!

[]

تحوطني .. أحيط بكْ

تخدعني .. أخادعكْ

تظل ساهراً .. أراقبكْ

تجْء باكراً .. أجدْء لكْ

..

فهل ترى فى العاقبهْ

لمن تكون المغَلَبَه ؟!

[]

فى ملتقى الرياح .. قد نصبت خيمتْكْ

فهل وَقَتُكَ من غوائل المِرياح .. خِيَمَتُكَ؟!

في وسط الأمواج ، قد دفعت زورقُكَ

فهل مضى للشاطئ ُ المُنشود .. زروقُكَ؟

في تربةٍ معجونةٍ بالدم ، قد بذرتَ حنطتكُ

فأى طعم أصبح الرغيفُ في مائدتكُ؟!

قد كنتَ ضَيَّفي ، وغدوتَ سارقِي

فما الذي جنيت من خيانتكُ؟!

تظل هارباً بمزودي ..

أظلّ دائماً الماحقكُ !

فهل ترى في العاقبهُ

لمن تكون المغَلَبَهُ؟!

أنشودتى على ذوائب الجبال°

وخطوتى تخضر تحتها السهول°

وإخوتى الذين سافروا على السفن°

وأبعدوا.. مع القطار°

ينتظرون الطائرة!°

وهؤلاء الصبيةُ "المشاكسون" ..

هم الذين يرسمون الميوم باقتدار°

خريطة الوطن!°

**

فهل ترى فى العاقبة°

لمن تكون الغلبة!°

[]

تُخطئُ إذْ تحسبني أنَا الذي أمامكُ

في هذه اللحظةِ ،

أو في ذلك المكانُ ؟!

فإنني أمَ تَدَّ في المزمانُ

وهذه المتلألُ ، والمسهولُ ، والوديانُ

ذراتُها من جَسَدِي ..

هواؤها من رِيَّتِي ..

آبارُها مملوءةٌ بأدمعي ، وعَرَقِي ..

..

فهل ترى في العاقبةَ

لمن تكون الغلبةُ ؟!

* □ *

أنا الذى حضرتُ بئر زمزمُ

وخضتُ فى مياه النيل .. حتى النِّعُ

وانغرسْتُ خطايَ فى أوراسُ

أنا الذى رفعتُ فى استانبولُ

متذنةٌ تقول : لا إله إلا الله ..

وحَمَلَتُ يدايَ من دمشقُ

رسالةً للصينُ

أنا الذى أضأتُ فى بغدادُ

وطرْتُ من إيران .. حتى الهندُ

على بساطِ الريحُ

لكنّنى الآن .. جريحٌ

أشدّ من ضمادتي ، وأستعيدُ

مقدرتي على الوقوف .. من جديدُ

..

فهل تُرى فى العاقبةُ

لمن تكون الغَلَبَةُ؟!

[]

تكون جولةٌ ..

وقد تكون جولتانُ!

وبعدها .. ينصرف المقامرون ،

تنتهى مراسم الرّهان!

ولما يصيرُ فوق أرض الحَلَبه

سوى أنا وأنت ..

خوذتى ، وخوذتك°

..

للحظة .. البيتُ قد يكون لَكَ°

والمحلُّ قد يكون لَكَ°

وهذه الأسلاكُ قد تكون لَكَ°

لكنما المزمانُ لى ..

أنا المزمانُ لى ..